انسانا احب صنعته وخطه وجميع افعاله
ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا احمل اليه بكوز
التمر مسح بها عينيه ووجهه واكرهها وقال انه
قريب العهد بربنا وحب الله تعالى تارة يكون
الصدق الرجاء مواعيده ومايتوقع في الآخرة
من نعيمه وتارة بالاسلس من اياديه وصنوف نعمته
وتارة لذاته لا لامر اخر وهو ادق ضروب المحبة واعلاها
وسياتي تحقيقها في كتاب المحبة من ربع المنجيات
ان شاء الله تعالى وكيف ما اتفقت محبة الله فاذا قويت
تعدت الى كل متعلق به ضربا من التعلق حتى يتعدى
الى ما هو في نفسه مولم مكروه ولكن الحب يضعف
الاحساس بالالم والفرح يفعل المحبوب وقصده
اياه بالايلام تمام ادراك الالم وذلك كالفرح بضربة من
المحبوب او قرصة فيها نوع معانقة فان قوة المحبة
تشير فرحا تقر الالم فيه وقد انتهت محبة الله بقوم
الى ان قالوا لا نتعرق من البلاء والنعمة فان الكل من
الله ولا نفرح الا بما فيه رضاه حتى قال بعضهم
لا اريد ان انال مغفرة الله بمعصية الله وقال اسمعيل
المحب وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاحتبني
وسياتي ذلك في كتاب المحبة والمقصود ان حب الله
اذا قوي اثمر حب كل من يقوم بحق عباد الله في علم او

عمل

عمل والمراد بحب كل من صفته مرضية عند الله من
خلق حسن او تاديب باداب الشرع ومن مومن
محب للاخرة ومحب لله الا اذا اضر عن حال رجلين
احدهما عالم عابد والاخر جاهل فاسق الاوجد
في نفسه ميلا الى العالم العابد ثم يضعف ذلك
الميل وتقوى بحسب ضعف ايمانه وقوته وبحسب
ضعف حبه لله وقوته وهذا الميل حاصل وان كانا
غايبين عنه بحيث يعلم ان لا يصيبه منهما خير
ولا شر في الدنيا ولا في الاخرة فذلك الميل هو حب
الله ولله من غير حظ فانه انما يحب لان الله يحبه
ولانه مرضي عند الله تعالى ولانه يحب الله تعالى ولانه
مشغول بعبادة الله تعالى الا انه اذا ضعف لم يظهر
اثره ولا يظهر به ثواب ولا اجر فاذا قوي حمل على الموالاة
والنصرة والذب بالنفس والمال واللسان وتتفاوت
الناس فيه بحسب تفاوتهم في حب الله عز وجل ولو
كان الحب مقصورا على حظ ينال من المحبوب في الحال
او المال بما تصور حب الموتى من العلماء والعباد ومن
الصحابة والتابعين بل من الانبياء المتقدمين صلوات
الله عليهم وسلامه وحب جميعهم مكنون في
قلب كل مسلم متدين وتبين ذلك لغضبه عند طعن
اعدايهم في كمال واحد منهم وفرحه عند الثنا عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)